جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

عن عواقب المساءة فما يدرك بكم ثأر ولا يبلغ بكم مرام دعوتكم إلى نصر إخوانكم فجرجرتم جرجرة الجمل الاسر وتثاقلتم تثاقل النضو الأدبر ثم خرج إلي منكم جنيد متذائب ضعيف كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون .

324 - خطبة الإمام وقد أغار الضحاك بن قيس على الحيرة .

ووجه معاوية الضحاك بن قيس فأغار على الحيرة وغنم أموال أهلها وبلغ ذلك عليا فاستصرخ الناس فتقاعدواعنه فقام فيهم خطيبا فقال .

أيها الناس المجتمعة أبدانهم المختلفة أهواؤهم كلامكم يوهى الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم الأعداء تقولون في المجالس كيت وكيت فإذا جاء القتال قلتم حيدى حياد ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم أعاليل بأضاليل دفاع ذي الدين المطول هيهات لا يمنع الضيم الذليل ولايدرك